بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة
والسلام على افضل المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين
وذكر في المجالس للشيخ احمد الدوري قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل ليلة النصف من شعبان
الى السما الدنيا فيغفر اكثر من عدد شعر غنم بني كلب
هذا الحديث من حسان المصابيح رويه ام المومنين عايشه
رضي الله عنها والمراد ليلة البراة وانما خص قبيلة
كلب بالذكر لانهم اكثر نفرا واوفر غنما من سايرالقبايل والمعنى
انه تعالى يتجلى من تلك الليلة من صفة الجلال للرحمة
والمغفرة وانما حمل على هذا المعنى لان النزول والصعود
والحركة والسكون من لوازم الاجسام والله تعالى منزه
عن الجسمية فيكون المعنى هو نزول الرحمة وفي الموطا
انه صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى
كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير
يقول من يدعوني فاستجيب له من يستغفرني فاغفرله
من يسئلني فاعطيه الا ان لنزول في سايرالليالي مقيد
بوقوعه حين يبقى من كل ليلة ثلثها الاخير وفي ليلة
البراة ليس هذا التقييد بل المقصود تخصيص هذه
الليلة بمزيد الشرف والفضل وفي المراسيل لابن وهب
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتصف

شعبان

شعبان فلا تصوموا حتى يجيء رمضان صححه الترمذي
وغيره اختلف العلماء في صحة هذا الحديث ثم في العمل به
واما تصحيحه صححه غير واحد منهم الترمذي وابن
حبان والطحاوي وابن عبد البر وتكلم فيه من هو
البر من مولاه واعلم وقالوا لو هو حديث شنعه منكر منهم عبد الرحمن
ابن مهدي والامام احمد وابو زرعة الرازي والاثرم
وزرده بحديث لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين
فان مفهومه جواز التقدم بالكر من يومين وقال
الاثرم الاحاديث كلها تخالفه تشير الى احاديث صيام
النبي صلى الله عليه وسلم شعبان كله ووصله برمضان
ونهاه عن التقدم على رمضان بصوم يومين فصار
الحديث شاذا مخالفا للاحاديث الصحيحة وقال
الطحاوي هو منسوخ وحكى الاجماع على ترك العمل به
واكثر العلماء على انه لا يعمل به وقد اخذ اخرون
منهم الشافعي واصحابه وهو اعني ابتداء التطوع
بالصيام بعد نصف شعبان لمن ليس له عادة وافقه
بعد المتاخرين من اصحابنا ثم اختلفوا في علة النهي
فمنهم من قال خشية ان يزاد في رمضان ما ليس منه
وهذا بعيد جدا فيما بعد النصف وانما يحتمل هذا
في التقدم بيوم او يومين ومنهم من قال النهي للتقوي
على صيام رمضان شفقة ان يضعفه ذلك عن صيام

ب